**دروس في مادة:**

**ملتقى متابعة إنجاز مذكرة**

**ماستر-2**

**تخصص: أنثروبولوجيا**

**الأستاذ: بوحسون العربي**

**المحاضرة الخامسة:**

**المبحث الثاني:**

**-مذكرة نهاية الدراسة(الماستر). [[1]](#footnote-2)**

قبل أن يبدأ الطالب في تحرير مذكرته، يجب أولا أن يعرف:

**أولا: -ما معنى المذكرة؟: Qu’est-ce qu’un mémoire ?**

المذكرة هي تتويج لمسار جامعي يترجم إلى الحصول على شهادة علمية هي الماستر في نظام ل.م.د، والليسانس والماجستير[[2]](#footnote-3) في النظام الجامعي الكلاسيكي قبل إصلاحات 2004.

وتختلف المذكرة عن تقرير تربص المتعلق بنيل شهادة الليسانس، كما تختلف أيضا عن أطروحة الدكتوراه[[3]](#footnote-4)المتعلقة بنيل شهادة الدكتوراه، كما هو مبين في النصوص القانونية.

عندما ينتهي الطالب من انجاز مذكرته يعرضها للمناقشة العلنية حسب ما تنص عليه المادة14 من القرار رقم 362، وطبقا لرزنامة زمنية وأعضاء مناقشين(الرئيس والمشرف والمناقش)، يحددها له فريق التكوين في القسم الذي ينتمي إليه. ويمكن أن يشارك في المناقشة أشخاص لهم خبرة ميدانية أو مهنية، حسب ما ينص عليه القرار السابق.

**-السداسي الرابع**: بالنسبة للطلبة المقبلين على التخرج يجب أن يركز الطالب جهوده الكبيرة على إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر. وتعتبر المذكرة شرطا أساسيا لاكتمال مسار التكوين في هذا الطور.

يتركز التكوين في هذا السداسي في كل التخصصات على العمل الشخصي والتربصات الميدانية، والملتقيات، مع إضافة مادة يشرف عليها أستاذ هي عبارة عن حلقات البحث المنهجي يقوم من خلالها الأستاذ المكلف بمتابعة أشغال الطلبة فيما يخص إنجاز مذكراتهم. حيث يشرح لهم أهمية المذكرة وقيمتها العلمية، وكيفية إعدادها ومناقشتها من دون أن يتدخل في العلاقة بين الطالب ومشرفه على الموضوع. يمكنه أن يشير بصفة عامة إلى نماذج من الطرق المنهجية، وإلى كيفية معالجة البيانات وإلى احترام مواعيد المراحل البحثية لكي لا يتخلف الطلبة عن مدة الإنجاز ومواعيد المناقشة.

**-توصيف مواد السداسي الرابع في تخصصات العلوم الاجتماعية:**

1-تخصص: أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الحجم الساعي الأسبوعي | المعامل | الأرصدة |
| مذكرة الماستر | 15 | 10 | 20 |
| تربص في مؤسسة | 7 | 4 | 8 |
| ملتقى متابعة إنجاز المذكرة | 2 | 2 | 2 |
| مجموع السداسي-4 | 24x15=360 | 16 | 30 |

2-ديموغرافيا اجتماعية:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الحجم الساعي الأسبوعي | المعامل | الأرصدة |
| العمل الشخصي(مذكرة الماستر) | 17 | 10 | 20 |
| الملتقيات(الصحة والسكان، الشيخوخة والاجتياجات الاجتماعية للسكان | 3 | 3 | 5 |
| متابعة أعمال المذكرة | 3 | 3 | 5 |
| مجموع السداسي-4 | 15x23=345 | 16 | 30 |

3-علم اجتماع الاتصال:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الحجم الساعي الأسبوعي | المعامل | الأرصدة |
| العمل الشخصي(مذكرة الماستر) | 20 | 12 | 24 |
| ملتقى متابعة إنجاز المذكرة | 4 | 4 | 6 |
| مجموع السداسي-4 | 24X15=360 | 16 | 30 |

4-علم اجتماع التنظيم والعمل:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الحجم الساعي الأسبوعي | المعامل | الأرصدة |
| العمل الشخصي(مذكرة الماستر) | 20 | 12 | 24 |
| الملتقيات(الورشات) | 4 | 4 | 6 |
| مجموع السداسي-4 | 24X15=360 | 16 | 30 |

5-علم اجتماع التربية:

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الحجم الساعي الأسبوعي | المعامل | الأرصدة |
| العمل الشخصي(مذكرة الماستر) | 20 | 12 | 24 |
| الملتقيات(الورشات) | 4 | 4 | 6 |
| مجموع السداسي-4 | 24X15=360 | 16 | 30 |

**المحاضرة السادسة:**

**ثانيا:-خصوصيات مذكرة الماستر:**

-تقدم المذكرة في شكل ورقي، أي مطبوعة تتحدد عدد صفحاتها ما بين (50-100)، محترمة للشكل المتفق عليه في القسم.

**ثالثا: -أهداف المذكرة:**

تهدف المذكرة من خلال موضوعها إلى:

- توضيح فعل خاص أو ظاهرة، أو ممارسة....إلخ.

-إنتاج حوصلة نقدية( synthèse critique ) للنظريات القائمة حول موضوع معين.

-اختبار القدرات العلمية للطالب، وتوظيفها وتحريكها عن طريق:

أ-معرفة إجراء وتحقيق البحوث البيبليوغرافية، وخاصة استعمالات المراجع.

ب-قراءة واختصار النصوص.

ج-مقارنة المفاهيم.

د-الكشف عن نقاط الضعف في النظريات.

**رابعا: -أنواع المذكرات:**

1-مذكرة البيبليوغرافيا: (Mémoire Bibliographique)

تهتم بوضع قوائم الكتب وأحوالها، يقوم الطالب بترتيب الكتب والمعاجم والأعلام، وشرحها وتحديد تواريخها. حيث يستعين ببعض المصطلحات المرتبطة بالبيبليوغرافيا، مثل الفهرس (catalogue)، والكشاف (index). أي هي مذكرة خاصة بعلم المكتبات والعلوم الوثائقية.[[4]](#footnote-5)

2-مذكرة البحث:(Mémoire de Recherche)

هي نوع من المذكرات الأكاديمية المرتبطة بمسار التكوين التي ينجزها الطالب عند نهاية مساره التكويني في الجامعة، أو معهد التكوين...إلخ. يظهر فيها الطالب قدراته العلمية والمنهجية ومكتسباته المعرفية التي تحصلها خلال دراسته، والتي وتتوج بشهادة علمية تثبت ذلك.

3-مذكرة ميدان: (Mémoire de Terrain)

تتعلق هذه المذكرة بالدراسة الميدانية في مؤسسة أو في فضاء اجتماعي وثقافي واقتصادي وسياسي (أسرة، مدرسة، حي، نادي، مزرعة، مصنع، حزب، ريف، قرية...) من أجل جمع المعلومات وتحليليها بطرق علمية يكون الطالب قد اكتسبها في مركز تكوينه. حيث يختار مجتمع البحث الميداني والعينة وحجمها ليعالجه بأسلوب كمي، أو بأسلوب كيفي(كما تقتضيه الدراسة الأنثروبولوجية). وهذه المذكرة عبارة عن تشخيص ميداني لواقع معين، لاستخلاص ما تهدف إليه.

4-مذكرة مهنية: (Mémoire Professionnel)

نوع من المذكرات يعالج موضع في فضاء مهني يؤهل الطالب المتربص في مجال التكوين المهني لإبراز قدراته العلمية تجاه التخصص المهني الذي اختاره لمستقبله. و هذه المذكرة عبارة عن تشخيص لطبيعة المهنة، ومشاكلها وآفاقها مع إعطاء تصورات واقتراحات لتطويرها أو معالجة نقائصها.

**خامسا:-بعض الفروق الشكلية بين المذكرة والتقرير:**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | المذكرةMémoire de fin d’étude | التقريرRapport de stage |
| الشكل | -30 صفحة تقسم كما يلي:-صفحتين (2) للمقدمة-10 صفحات لتعريف المؤسسة16 صفحة للتطبيق على موضوع التقرير-صفحتين(2) للخاتمة | -تقسيمها حسب طبيعة الموضوع، واشكاليته وفصوله.-مقدمة، فصول، خاتمة، مراجع، ملاحق. |
| الحجم | -من 20 إلى 40/50 صفحة.-تمثل فيه الدراسة الميدانية (أي العمل الشخصي 95/، والباقي5/ للمقدمة. | -من 50 إلى 70/100-يمثل العمل الشخصي والتطبيقي 80/، والباقي 20/ نظريات وبيبليوغرافيا. |
| المحتوى | تشخيص واقع معين(مؤسسة، فضاء، حي، قرية، مدرسة، .. | -تحليل نظري، أو مزج في التحليل.-جانب تطبيقي لاختبار النظريات والمقارنات. |
| المدة الزمنية للإنجاز | -من شهر(1) إلى ثلاثة (3) أشهر | -من بداية السنة(أكتوبر – جوان) |
| النموذج | -استخدام طريقة IMRAD-Introduction, Methods, Results,And Discution(المقدمة، المنهج، النتائج، المناقشة) | -طريقة إيمراد IMRAD |

**المحاضرة السابعة:**

**-القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها:**

ينظر إلى القرار رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها. (القرار منشور على الأنترنت)وخاصة المواد المنشورة في الفصلين الثاني والثالث من هذا القرار.

**-الفصل الثاني: تعريف السرقة العلمية.**

المادة 03: تعتبر سرقة علمية بمفهوم هذا القرار كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي، أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للأنتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى.

**عرض نماذج من موضوعات لمذكرة التخرج في تخصص: أنثروبولوجيا(2019-2020):**

-كيفية العرض وأهم العناصر:

قمنا بتجربة أربعة مشاريع مذكرات، عرضها الطلبة في الحصة التطبيقية الأخيرة قبل العطلة. تطرقوا فيها إلى:

-عرض أسباب ودوافع اختيار موضوع المذكرة.

-أهمية البحث في التخصص: أنثروبولوجيا.

-عرض الإشكالية والفرضيات المقترحة.

فيما يخص الطلبة الذين لم يقدموا مشاريعهم في الحصة التطبيقية، عليهم بإتباع الطريقة التي ناقشنا بها المواضع المعروضة من طرف الطلبة. مع التركيز على احترام التخصص في عرض موضوع المذكرة وذلك في محاولة التركيز على المقاربة الأنثروبولوجية لأي موضوع.

النقاط الموالية للمناقشة هي:

-عرض المفاهيم الأساسية (نظريا واجرائيا)

-المنهج والأدوات المنهجية.

-مجتمع البحث والعينة المختارة

-صعوبات البحث.

-عرض أهم الفصول والمباحث.

-التركيز على التحليل الأنثروبولوجية.

**المحاضرة الثامنة**

**سادسا:-خطة تقديم مشروع بحث(مذكرة ماستر)**

هناك عدة اتفاقات واختلافات بين الباحثين والأساتذة في تصميم خطة مشروع مذكرة، وهذا يرجع إلى قناعة وتفضيل كل واحد منهم خاصة في عملية ترتيب العناصر: فمنهم من يفضل إضافة عناصر أو حذفها، أو تقديم عناصر على أخرى، وكل منهم له مبرراته.

قد نتفق وقد نختلف على خطة معينة، ولكن يبقى الأهم هو كيف يمكن للباحث أن يحقق أهدافه العلمية بإتباع منهجية معينة.

**سابعا:-أهم العناصر:**

هناك وجهات نظر عديدة، في ترتيب العناصر عند كتابة مشروع مذكرة تخرج أو تقرير تربص، ولكن هذا الاختلاف لا ينقص من القيمة العلمية والمنهجية للبحث. ويحاول بعض الباحثين[[5]](#footnote-6) أن يعرض تصوره في هذا الشأن الذي لا نختلف معه، بل له مبرراته العلمية والمنجية، وفيه إفادة إضافية للباحث. ومحتويات هذه العناصر هي من باب النصح وليس واجبة. وقد حاولنا إضافة بعض الجزئيات التي لاحظناها مهمة في تخصص الأنثروبولوجية وهذا من باب الإضافة وليس من باب الاختلاف.

**-المقدمة:** تتضمن الأبعاد التالية(عرض موجز للموضوع الذي تندرج ضمنه المشكلة، ذكر أهمية الموضوع، ومدى حداثته، محتويات الموضوع من أقسام وفصول).

وهناك من يرى أن الإشكالية تتضمن التعريف بالموضوع وإجراءاته المنهجية، وهذا معمول به في بعض الدول الأوروبية.

**-الإشكالية:** تتضمن طرح السؤال الرئيس(الجوهري)، أهداف البحث، أسباب اختياره(تتضمن لماذا هذا الاختيار، ماذا يضيف، ومن يستفيد منه...)

**-الدراسات السابقة:** تتضمن موقع البحث وعلاقته بالأبحاث السابقة، وموقف الباحث من ذلك. وكذلك تحديد المفاهيم الأساسية، عرض الفرضيات(تحدد فيها المتغيرات).

**-الإطار المنهجي:** (كيفية إنجاز البحث)، حيث يتضمن: تحديد نوع البحث(استكشافي، وصفي، تفسيري، توثيقي، ميداني، تجريبي...)، ذكر المنهج وأدوات وتقنيات جمع البيانات(الملاحظة، المقابلة، الملاحظة بالمشاركة، الاستمارة، تحليل المضمون...)، مجالات الدراسة والعينة(مجتمع البحث والعينة)، تقنيات المعالجة(استنباط، استقراء، استنتاج، تحليل كمي، تحليل كيفي...)

**-الإطار التطبيقي:** يتضمن عرض وتحليل البيانات

**-نتائج البحث:** تتضمن بشكل إلزامي الرد على تساؤلات وفرضيات وأهداف البحث، مع وضع مقارنة بنتائج الأبحاث السابقة.

**-الخاتمة:** هناك من يكتفي بعرض نتائج البحث، وهناك من يضمنها النتائج العامة للبحث،بالإضافة إلى عرض أسئلة تلفت نظر الباحثين المقبلين حول الموضوع، وآفاق البحث المستقبلية.

**-المراجع:** يفضل تقديم المرجع على الملاحق باعتبارها عند غالبية الباحثين جزءا مهما من البحث.

**-الملاحق:** إن وجدت يشترط أن تصنف وترقم.

**ثامنا:- البناء المنهجي للمقدمة العامة للبحث:**

ينطلق من الفكرة الأولى(سؤال أولي) إلى غاية عرض نتيجة هذا السؤال في شكل جواب علمي، سيظل هو بداية لنهاية هذا ما يعطي الصفة التراكمية للعلم.

**تاسعا: إعداد مذكرة تخرج وفق طريقة :(IMRAD)**

**1-العنوان**(يكون واضح ودقيق، ويستحسن أن يربط بين متغيرين مستقل وتابع)

**2-الإهداء**( لايتجاوز صفحة واحدة يوجه عادة للعائلة والأقرباء والأصدقاء وزملاء الدراسة باختصار شديد)

**3-الشكر**(لا يتجاوز صفحة واحدة يوجه عادة للمشرف بدون مبالغة في الشكر والمدح)

**4-الملخص**(يتحدد بين 200-300 كلمة ويتبع بالكلمات المفتاحية عددها من3-7 كلمات. ويقدم الملخص بثلاث لغات(ع،ف،إ) ، ومع تقدم الرقمنة في مجال البحث العلمي أصبحت الكلمات المفتاحية تحمل رموزا متعارف عليها عالميا مثل: *JEL*  *Journal of Economic Literature* حيث تصبح الكلمات المفتاحية تقدم في شكل رموز، عوضا عن كتابتها. مثل الماء-water يحمل رمزا عالميا هو Q25، الآخر-other Q19، وترمز الحروف إلى المجالات والميادين العلمية المختلفة.

**5-الفهرس**(عرض للخطة مع ترقيم الصفحات)

**6-قائمة الجداول**(يتضمن:الجدول رقمه وعنوانه وصفحته)

**7-قائمة الأشكال**(جدول الأشكال، مثل منحنيات ومخططات، عناوينها وأرقامها وصفحاتها)

**8-قائمة الملاحق**(جدول يتضمن أرقام وعناوين الملاحق وصفحاتها)

**9-قائمة الاختصارات والرموز (إن وجدت)** (تتضمن المختصرات والرموز ومعانيها).

**-مقدمة عامة:** لا تتجاوز ثلاث صفحات وتحتوي على:

**-تمهيد**(الجانب العام للبحث)

**-مبررات اختيار موضوع البحث**(ذكر الأسباب الموضوعية لاختياره)

**-أهداف البحث**(غايته والنتائج المتوقع حصولها)

**-أهميته**(قيمة البحث في حل المشكلة أو المساهمة في حلها)، أو إضافة قيمة علمية، كشف حقيقة، أو تصحيح خطأ، أو إثراء البحث وإضافته للمكتبة.

**الدراسات السابقة** (التركيز على نماذج من دراسات أعطت نتائج هامة، مثل أطروحات، تحقيقات، مقالات، دراسة في كتب...، ولا تقحم مذكرات الماستر كدراسات سابقة، إلا إذا كانت نموذجية من تزكية مجموعة من الأساتذة وفق معايير علمية موضوعية.)

**الإشكالية** تكون عبارة عن:( سؤال جوهري، مجموعة من الأسئلة، أومفارقة)

**فرضيات البحث**(إجابات محتملة) يجب تأكيدها أو نفيها،وقد تصاغ بصيغة الإثبات(توجد علاقة بين المتغيرات)، أو بصيغة النفي(لا توجد علاقة بين المتغيرات)، حيث توضح فيها المتغيرات التابعة والمستقلة.(أنظر مرجع موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر، 2004).

-المنهج والأدوات المنهجية

-صعوبات البحث

-هيكل(خطة)البحث

1. - مذكرة الماستر ترتبط بنهاية الدراسة في طور الماستر، أنظر: قرار رقم 362 المؤرخ في 03 جوان 2014 الذي يحدد كيفيات إعداد ومناقشة مذكرة الماستر [↑](#footnote-ref-2)
2. - ينظر: المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998، المتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي. الباب الثالث: شهادة الماجستير، المادة 39ن وأيضا 41، تعطي صفة "مذكرة" للبحث المقدم لنيل شهادة الماجستير. [↑](#footnote-ref-3)
3. -ينظر: المرسوم التنفيذي رقم 98-254 المؤرخ في 17 أوت 1998، المتعلق بالتكوين في الدكتوراه وما بعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي. الباب الرابع: أطروحة الدكتوراه، المادة 52 تعرف الأطروحة بأنها تكريس قدرات المترشح لتحقيق عمل بحث مبتكر ذي مستوى قيم، والمساهمة بصفة معتبرة في حل المشاكل العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية. ويجب أن تقدم الأطروحة بالضرورة مساهمة في تطوير المعارف، أو تؤدي إلى تطبيقات جديدة. [↑](#footnote-ref-4)
4. - ينظر: بوبكر فاطمة، منهج الإسناد ودوره في ضبط البيبليوغرافيا العربية، مذكرة ماجستير، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران 2010-2011، ص60. [↑](#footnote-ref-5)
5. - ينظر في هذا المجال إلى: فضيل دليو، مدخل إلى المنهجية في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر، 2014، ص299. [↑](#footnote-ref-6)